



المركز القانوني للحقوق والتنمية

Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتمالؤها

تقرير حقوقي يوثق مقتل وإصابة مدنيين بقصف مراعي المواشي بالقنابل العنقودية

منطقة قاع الحقل - مديرية ضوران آنس - محافظة ذمار

الجمعة 12 ابريل 2019



المكان



تاريخ الضربة

2019



00967 01 333 214



WWW.LCRDYE.ORG



/lcrdyemen or /lcrdye



info@lcrdye.org



@LCRDye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق مقتل وإصابة مدنيين بقصف مراعي المواشي بالقنابل العنقودية

منطقة قاع الحقل – مديرية ضوران آنس – محافظة ذمار

الجمعة 12 ابريل 2019

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التتبع

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

4	تفاصيل الواقعة:
5	إفادات شهود عيان:-
6	نتائج الواقعة:
6	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
7	توصيات المركز:
8	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
8	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

تفاصيل الواقعة:

الواقعة

ألقى الطيران الحربي للتحالف السعودي ليلة الخميس الموافق 11 ابريل 2019م، قنبلة عنقودية على مراعي قطيع الماشية بمنطقة قاع الحقل الأهلة بالسكان المدنيين - التابعة لمديرية ضوران آنس - محافظة ذمار، سمع الأهالي دوي انفجارات الذخائر العنقودية في مساحة واسعة كأنها مفرقات لحظة ارتطامها بالأرض، ولكن هناك ذخائر عنقودية مميّنة تتربص بحياة أبناءهم ومواشيهم لم تنفجر، وعند الساعة الـ 2:00 بعد ظهيرة اليوم التالي الجمعة 12 ابريل 2019م انفجرت قنبلة (ذخيرته) عنقودية عثر عليها أربعة أطفال اثناء رعيهم لقطعان أغنامهم فاغتالت حياة وبراءة الطفلان / توفيق صالح غلاب - 12 عاماً، الغباري علي علي الغباري البالغ من العمر 10 سنوات الذي فارق الحياة لحظة وصوله المستشفى الجمهوري بصنعاء متأثراً بصابته البالغة، كما جرح طفلان أشقاء وهما / رداد محمد حمود جعير - 14 عاماً، وأخيه/ مبروك محمد حمود جعير البالغ من العمر 13 عاماً، لا زالا يخضعان للعناية الطبية المركزة بمستشفى الثورة بصنعاء.

عند مقابلتنا لأحد آباء الأطفال الضحايا أفادنا بأن طيران التحالف السعودي اسقط على منطقتهم قنابل عنقودية ظلاماً وعدواناً، فالمنطقة معروفة بكثافتها السكانية والناس ريفيون يعيشون على الرعي والزراعة وأصبحت حياتهم وحياة ابناءهم على المحك فالقنابل الصغيرة العنقودية منتشرة بين الأشجار والكلاء بالمنطقة وأنهم قلقون للغابة من خطرهما.

إفادات شهود عيان:-

أحمد أحمد حمود جعير - 30 عاماً ، شاهد عيان من سكان المنطقة شارك في جهود اسعاف الأطفال المصابين قابلناه وقال لنا:

"حلق الطيران الحربي للتحالف السعودي ليلة الخميس في أجواء المنطقة أكثر من مره واثناء ما كنت نائماً بمنزلنا سمعت انفجارات متو سطة تشبه المفرقات قمت وأنا بحالة من الذعر و صعدت إلى سطح المنزل وكنت اشاهد وميض انفجارات في منطقة اسفل وادي قاع الحقل وهو مكان نأتي إليه لرعي قطيع الأغنام، استمرت حوالي عشرين دقيقة ولم نسمع عقبها شيء عدت إلى مضجعي ونمت، وفي اليوم التالي وتحديداً عند الساعة الـ 2:00 بعد ظهيرة يوم الجمعة سمعت صوت انفجار أعقبه صراخ واستغاثة لأطفال، هرعت إليهم أنا وآخرين وعند وصولنا وجدنا أربعة أطفال أعمارهم ما بين الـ 10 الـ 14 عاماً وتبين لنا عن رحيل الطفل / توفيق غلاب حيث وجدنا جسده كله أحدثت به الشظايا ثقوباً في أماكن حيوية من جسده اغتالت على اثرها براءته والثلاثة البقية أحدهم كان في غيبوبة والطفلين الآخرين هما أشقاء ما زالوا بوعيهم ما، تم اسعافهم إلى المستشفى وتبين لنا أنهم سقطوا ضحايا جراء انفجار قنبلة عنقودية عثروا عليها أثناء رعيهم للأغنام مما أصيب أهالي المنطقة بالذعر وأصبحوا يعيشون في قلق".

علي علي الغباري - يبلغ من العمر (47) عاماً، شاهد عيان وأب أحد الأطفال الذين اغتالت براءتهم الذخيرة العنقودية، قال لنا:

"ذهب ولدي الغباري علي الذي يبلغ من العمر 10 سنوات لرعي قطيع الأغنام المملوكة لنا حيث تشكل لنا هذه المهنة إضافة إلى الزراعة مصدر أساسي للرزق، وتوفير متطلبات العيش والحياة، وكالعادة التقى أثناء رعيه بعدة أطفال من أبناء المنطقة يرعون أغنامهم وأنا كنت في منزلي وفجأة ما سمعت إلا صراخهم واستغاثتهم هرعنا إليهم وجدت ابني وهو بحالة حرجة وفاقداً لوعيهم قمت بمرافقته واسعافه إلى المشفى لم يلبث سوى ساعتين من دخوله العناية الطبية بالمشفى وفارق الحياة على أثر إصابته الحرجة شظايا القنبلة العنقودية فمنطقتنا بعد وقوع هذه الحادثة أصبحت ملوثة بانتشار مثل هذه القنابل الفتاكة وتهدد حياتنا وحياة أطفالنا وجميع سكان المنطقة".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي			
2			
2			
		القتلى	2
		الجرحى	2

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مع اعتماد المجتمع الدولي لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية في مؤتمر دبلن بإيرلندا عام 2008م ودخولها حيز النفاذ في أغسطس/ آب 2010م أرسى القانون الدولي الإنساني إطاراً شاملاً لمنع ما يتعرض له المدنيون من معاناة جراء الأسلحة التي لا يمكنها أن تتوقف عن القتل ولو ضع نهاية لهذه المعاناة ومن هذه الأسلحة الذخائر العنقودية والأسلحة التقليدية.

وقد عرفت الاتفاقية الذخيرة العنقودية: هي ذخيرة تقليدية تنثر ذخائر صغيرة متفجرة أو تطلقها وهي قنابل صغيرة أو متفجرات صغيرة وغير موجهة "كل منها وزنه أقل من 20 كيلوا جرام" مصممة للانفجار قبل الاصطدام أو عنده أو بعده، وبحسب الاتفاقية فإن خطرها لا يقتصر على القتل والإصابة فقط بل يتعدى خطرها على المزارع والأنشطة الزراعية والانتاجية للمجتمعات والأسر المدنية وغيرها من العواقب الوخيمة والمعاناة التي تلحقها هذه القنابل العنقودية بالإنسانية وبالتالي فإن اتفاقية القنابل العنقودية تحظر حظراً شاملاً استخدامها أو إنتاجها أو تخزينها أو نقلها وتحظر على الدول تقديم أي مساعدة لدول أخرى أو حكومات بأي نشاط تحظره أحكام هذه الاتفاقية، وتشكل هذه الاتفاقية بالإضافة إلى اتفاقية حظر الألغام البرية 1997م والبروتوكول المتعلق بالمخلفات المتفجرة للحرب المبرم 2003م قواعد قانونية دولية من قواعد



القانون الدولي الإنساني يشكل انتهاكها جرائم دولية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تخضع للتحقيق والمحاكمة الدولية وفقاً لاتفاقية النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المركز القانوني للحقوق والتنمية وبحسب ما قمنا به من توثيق للعديد من الوقائع التي سقط فيها المدنيين وتحديد الأطفال بين قتلى ومصابين على مدار أكثر من 3 أعوام من عدوان السعودية وتحالفها على اليمن كان نتيجة قصفها على السكان والتجمعات المدنية بأطنان من القنابل والذخائر العنقودية لم تنجوا منها حتى عاصمة اليمن صنعاء الحضارة والتاريخ والتي يقطنها نحو 5 مليون مدني فقد أسقطت السعودية عبر طائراتها الوحشية على العديد من أحياءها قنابل عنقودية في تاريخ 6 يناير 2016م خلفت قتل وإصابات ومآسي كابدها سكانها الأبرياء تفوق وصفها وقد أصدرنا تقريرنا الحقوقي حول هذه الواقعة، وهناك العديد من الوقائع الإجرامية التي ارتكبتها التحالف السعودي بحق المدنيين بقنابلها العنقودية ومنها هذه الواقعة التي يغطيها هذا التقرير والمركز بصدد إعداد تقرير شامل عن ضحايا القنابل العنقودية التي ألقتها السعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن ولا زالت حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	توقيف صالح أحمد غلاب	طفل	12	قتيل	ضوران آنس	ذمار	قاع الحقل	12 ابريل 2019
2	الغباري علي علي حسين الغباري	طفل	10	قتيل	المنيرة	الحديدة	قاع الحقل	12 ابريل 2019

ملحق رقم (2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	رداد محمد حمود جعير	طفل	14	جريح	ضوران آنس	ذمار	قاع الحقل	12 ابريل 2019
	مبروك محمد حمود جعير	طفل	13	جريح	ضوران آنس	ذمار	قاع الحقل	12 ابريل 2019

صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء